من الاسم كذا في بيتي على شعث هو في الاصل انتشار الشعر لعدم تعاهده
بالاصلاح والدهن فتكثر اوساخه واستعير هنا للاوساخ المعنوية
وهي الاوصاف الذميمة اهع ق وقوله واستعير لخ اي بعد نقله الى اللازم
الذي هو الاوساخ الحسية على طريقة المجاز المرسل فيكون فيه مجاز بمرتبتين
هذا ما يظهر وذميم خصال عطف تفسير للمراد من تفرق على نفي
الكامل من الرجال لانه لو وجد لم يصدق انه ان كان بهذا الوصف لم يبق
لنفسه اخا لان فيه التوقف لخ واما تسميته بالتكميل فتكميله المعنى
بدفع خلاف المقصود عنه اهع ق في كلام قال في الاطول ان اريد بكلمة
في الجزئية يشكل بتكميل لا يكون جزءا لكلام ويكون جملة مستقلة وان اريد
الظرفية لا يشمل ما في آخر الكلام فتامل اه اقول اذا جعلت في بمعنى مع انحل
الاشكال بما يدفعه لا فرق فيه بين المفرد والجملة فان قلت التذييل
ايضا لدفع الوهم لانه للتأكيد فما الفرق قلت التذييل بالجملة وفي الآخر
لدفع الوهم في النسبة والتكميل لا يختص بشيء منها اه سيرامي قد يكون
في وسط الكلام لخ فبينه وبين الايغال عموم من وجه اهع ق وانظره
اي نزول المطر لخ فالمراد بالصواب نزول المطر وبالربيع الزمن والاضافة
لادنى ملابسة ووقوعه عطف تفسير وديمة هي المطر المسترسل
واقله مقدار ثلث يوم واكثره ثمانية ايام قد يؤول الى خراب الديار
اي فربما يقع في الوهم ان ذلك دعا بالخراب ومعظم الايهام من قوله
وديمة تهمي وتقديم ديارك دون زرعك مثلا لا يقال غير مفسرها
متقدم على وديمة تهمي لانا نقول هو متأخر عنه تقديرا اهـ
دفعا لذلك اي ايهام خلاف المقصود نحو اذلة على المؤمنين في مدح
فريق من المؤمنين وهم قوم ابي موسى الاشعري كما ورد في الحديث
اهع ق فانه لما كان مما يوهم لخ قال في الاطول ونحن نقول الاية
لتنفيرهم عن الرجوع عن الايمان والمقصود انكم لو ترجعون عن
الايمان سيأتي الله بقوم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
فينقلب حالكم من كونكم متواضعين لكم الى كونكم اذلة لهم
ولا بد من افادة هذا المعنى من ذكر قوله اعزة على الكافرين فهو داخل في اصل

المقصد

المقصود
وليس من الاطناب في شيء والله تعالى اعلم اه ولهذا عدي الذل بعلى او لمشاكلة
ما بعده لتضمنه معنى العطف فالتوسع بتضمين الذل معنى العطف وعلى
على بابها وقوله ويجوز لخ اي في الفعل لا تضمين فيه وعلى بمعنى اللام فالتوسع
باستعمال حرف موضع الآخر ونكتة العدول الى على الاشارة الى شرفهم وفضلهم
على المؤمنين كذا يؤخذ من ع ق ويجوز ان يقصد لخ كان وجهه ان على
لما كانت تدل على الاستعلاء جاز ان يشار بها الى استعلائهم عليهم في الشرف
اهـ سم واما التتميم تسمية هذا بالتتميم وما قبله بالتكميل مجرد اصطلاح
اذ هما شيء واحد لغة وقال في عروس الافراح يمكن ان يفرق بينهما لغة بان
التكميل استيعاب الاجزاء التي لا توجد الماهية المركبة الا بها والتتميم قد يكون
بما وراء الاجزاء من زيادات يتأكد بها ذلك الشيء الكامل ثم قال فان تم هذا
ظهر وجه تسمية الاول بالتكميل لانه يدفع ايهام خلاف المراد وذلك كالجزء
من المراد وهو ان يؤتى في كلام لخ يتناول بعض صور الايغال وكتب ايضا
قوله وهو ان يؤتى في كلام لخ يخرج عنه تتميم ذكر في كلام يوهم خلاف
المقصود فان الفرق بين التتميم والتكميل بان النكتة في التتميم غير دفع
وهم خلاف المقصود لا بانه لا يكون في كلام يوهم خلاف المقصود اذ لا مانع
من اجتماع التتميم والتكميل اه اطول في كلام في الآخر او في الاثناء
او نحو ذلك لا حاجة اليه مما ليس بجملة مستقلة بان كان مفردا او جملة
غير مستقلة كجملة الحال والصفة لتاويلها بالمفرد ما يتم اصل المعنى
بدونه حتى دخل الجملة الزائدة على اصل المراد كما قيل اهع ق كلام المص
في الايضاح حيث مثل له بمما تحبون في قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون مع انه لا يتم المعنى الا به وفيه بحث لانه اذا لم يجعل مما
تحبون مما يتم اصل المعنى بدونه لم يكن اطنابا اصلا فيكون التمثيل
به فاسدا من اصله فلا يستشهد به فيصح حيث جعل المثال بان يدعي ان
اصل المعنى حتى تنفقوا اي يقع منكم انفاق وزيادة مما تحبون
ولو كان باعتبار القصد محتاجا اليه لا تكون من المساواة لانه زيادة لاصل
ان المقصود به امر لا يدركه ويراعيه الا البلغاء لا يعفيه الا اشارة الى ان

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)